الانارات المذنب اذا قال يارب انت الذي قضيت وقدرت على الذنب
بقوله الله تعالى وانا الذي اغفر الذنوب جميعا ولا ابالي واذا
عمل العبد حسنة فقال يارب انا الذي اطعتك بقوله الله تعالى
وانا الذي وفقتك واذا قال يارب وانت الذي وفقتني للطاعة
بقول الله عز وجل وانت عملتها واجرها لك وهو قوله تعالى
ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخا سرين
وهذه الاية هي التي تلقاها ادم من ربه والمغفرة الشاملة
اي المستغرقة لجميع الذنوب والمحبة الجامعة في الرسالة القشيرية
المحبة حالة شريفة شهد الحق سبحانه بها للعبد واخبر عن محبته
للعبد ومحبة العبد له بقوله فسوف ياتي الله بقوم يحبهم
ويحبونه فالحق سبحانه يوصف بانه يحب العبد والعبد يوصف
بانه يحب الحق فمحبة الحق سبحانه للعبد ارادته لانعام مخصوص
عليه كحفظه وتقريبه له وعداوته لمن عاداه مثلا كما ان رحمته
ارادة مطلق الانعام عليه فالرحمة اخص من مطلق الارادة
والمحبة اخص من الرحمة فارادة الله تعالى ان يوصل الى
العبد الثواب والانعام تسمى رحمة وارادته ان يخصه
بالقرب والاحوال العلية تسمى محبة فارادته سبحانه صفة
واحدة وبحسب تفاوت متعلقاتها تختلف اسماؤها فاذا
تعلقت بالعقوبة تسمى غضبا واذا تعلقت بعموم النعم
تسمى رحمة وبخصوصها تسمى محبة اي محبة الله لعبده
ارادته ان يخصه بدرجة رفيعة واما محبة العبد لله وهي

المراده

المرادة هنا فهي حالة يجدها العبد من قلبه يستدل عليها بانا رها
لا بلفظ لانها تلطف عن العبارة تحمله تلك الحالة على التعظيم
وايثار رضاه وقلة الصبر عنه ولذلك قال بعضهم فيها هي
الميل الدائم بالقلب الهائم الذي لا قرار له وفي لطائف
المنن للشيخ ابن عطاء الله اعلم ان المحبة هي اجل مقامات
اليقين حتى اختلف اهل الله ايهما اتم مقام المحبة او
مقام الرضى وان كان الذي نقول به ان مقام الرضى
اتم لان المحبة ربما حكم سلطانها على المحب بوجود الشغف
فيؤديه ذلك الى طلب ما لا يليق بمقامه الا ترى ان المحب
يريد دوام شهود الحبيب والراضي عن الله راض عنه اشهده
ام حجبه وصله ام قطعه اذ ليس هو مع ما يريد بل مع ما يريد
الله له المحب طالب لدوام مراسلة الحبيب والراضي لا طالب
له ولنا في هذا المعنى

وكنت قديما اطلب الوصل منهم ۞ فلما اتاني العلم وارتفع الجهل
تيقنت ان العبد لا طلب له ۞ فان قربوا فضل وان بعدوا عدل
وان اظهروا لم يظهروا غير وصفهم ۞ وان ستروا فالستر من اجلهم يحلو

ومعنى الجامعة المفيدة للجمع وهو عند اهل التصوف ماخوذ
من جمع الهمة على الحق تعالى قال الاستاذ ابو علي الدقاق

Copyright © King Saud University